



وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي  
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون  
المجلد الاول

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣  
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



## حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ  
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتْرُدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: [www.alsalam.edu.iq](http://www.alsalam.edu.iq)
٥. البريد الالكتروني: [journal@alsalam.edu.iq](mailto:journal@alsalam.edu.iq)
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:  
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

### المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

## هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /  
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /  
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /  
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjizi /  
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /  
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /  
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /  
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /  
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /  
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /  
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /  
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

## دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام ( Simplified Arabic ) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
  - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
  - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
  - ث. الكلمات المفتاحية.
  - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

### سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

### دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

## تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: (( .....

.....

.....

(( .....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

.....))

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعليّة على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي إشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ إشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦ الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧ الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨ الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩ الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠ الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	٧١ الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التفسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢ الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣ الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤ الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم  
The impact of good deeds on self-development in light of the  
Holy Quran

اعداد

م.د. رؤى شاكر نعمه لازم

Dr. Roaa Shaker Nehme Lazem

[roaa.shaker@cois.uobaghdad.edu.iq](mailto:roaa.shaker@cois.uobaghdad.edu.iq)

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية – قسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية

الكلمات المفتاحية: الأعمال الصالحة، تنمية الذات، تزكية الذات، القرآن الكريم،  
التنمية البشرية.

**Keywords:** Righteous Deeds, Self-Development, Self-Purification, The Holy Qur'an, Human Development.





### مخلص البحث

تناول هذا البحث موضوع أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم، بوصفه منهجاً تربوياً متكاملًا يسهم في بناء الإنسان روحياً وأخلاقياً وسلوكياً. ويهدف البحث إلى بيان العلاقة بين العمل الصالح وتزكية النفس، وبين كيف أسهم القرآن الكريم في ترسيخ مفهوم التطوير الذاتي من خلال توجيه الإنسان نحو الإيمان والعمل المنتج النافع للفرد والمجتمع. اعتمد البحث المنهج التحليلي الاستقرائي من خلال دراسة الآيات القرآنية المتعلقة بالعمل الصالح، وتحليل دلالاتها التربوية والاجتماعية، مع الاستعانة بأقوال المفسرين والباحثين في مجال التنمية.

كما أثبتت الدراسة أن القرآن الكريم قد ربط بين الإيمان والعمل الصالح ربطاً وثيقاً، مما يدل على أن التطوير الحقيقي للذات لا يتحقق إلا من خلال التزكية العملية التي تجمع بين صفاء العقيدة وحسن السلوك. ويوصي البحث بضرورة تفعيل القيم القرآنية في البرامج التربوية المعاصرة لتعزيز مفهوم التنمية الذاتية في ضوء المنهج الرياني.

### Abstract

This research explores the impact of righteous deeds on self-development in the light of the Holy Qur'an, presenting it as an integrated educational and spiritual approach that contributes to building a balanced human personality. The study aims to clarify the relationship between righteous deeds and self-purification, and to demonstrate how the Qur'an establishes the concept of self-development through guiding individuals toward faith-based productive actions that benefit both the individual and society.

The research adopts an analytical and inductive methodology by examining Qur'anic verses related to righteous deeds and analyzing their educational, psychological, and social implications, with reference to classical Qur'anic exegesis and contemporary studies in human development. The findings reveal that righteous deeds are not merely acts of worship, but an effective means of character building, enhancing self-confidence, strengthening responsibility, and achieving psychological tranquility.

The study concludes that the Qur'an closely links faith with righteous deeds, indicating that true self-development can only be achieved through practical self-purification that integrates sound belief with ethical conduct. The research recommends incorporating Qur'anic values into modern educational and developmental programs to promote authentic self-growth based on divine guidance.



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد:

يمثل العمل الصالح حجر الأساس في بناء شخصية الإنسان المسلم، وهو التعبير العملي عن الإيمان الصادق، كما أنه وسيلة فعالة لتطوير الذات وتهذيب النفس. ولهذا المفهوم أهمية كبرى في القرآن الكريم، متناولاً إياه في سياقات متعددة تُبرز أثره في الدنيا والآخرة. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى استكشاف دلالة العمل الصالح في القرآن، وتحليل الأثر التربوي لهذه الآيات في تطوير ذات الإنسان. فجاء البحث على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة جاء المبحث الأول: مفهوم تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم. أما المبحث الثاني مفهوم العمل الصالح وأبعاده في تطوير الذات. أما المبحث الثالث فجاء بعنوان أبعاد العمل الصالح في تطوير الذات (في ضوء القرآن الكريم).

أما الخاتمة فجاء فيها أهم نتائج البحث، وقد هدف البحث إلى: بيان مفهوم العمل الصالح في ضوء القرآن الكريم. تحليل الآيات التي تناولت العمل الصالح وربطها بمفاهيم تطوير الذات. فكان بحثاً غنياً بالمصادر والمراجع المختلفة ابتداءً بكتب اللغة والتفسير وغيرها من الكتب التي أغنت البحث.

### المبحث الأول: مفهوم تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم

أولاً: المعنى اللغوي والاصطلاحي لتطوير الذات لتطوير الذات: كلمة التطوير مأخوذة من الفعل طور أي نقله من حال إلى حال أعلى قال ابن فارس في مقاييس اللغة: "الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الامتداد في شيء من مكان أو زمان. من ذلك طوار الدار، وهو الذي يمتد معها من فنائها<sup>(١)</sup>.

تعريف اصطلاحاً: تطوير أو تحسين إمكانات الشخص، وتحقيق الاكتفاء لنفسه - جاء من ذات نفسه: أتى طوعاً بمحض إرادته<sup>(٢)</sup>.

يرى السيد محمد صادق الصدر: إن الذات هي كل ما لدى الإنسان من نعمة إلهية داخلية وهي كل شيء في حياة الإنسان فمنها ينظر إلى الحياة ومنها يعلم ومنها يفهم ومنها

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر ٣ / ٤٣١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م / ١ - ٨٠٠.



يتكلم وعليها يعتمد في سائر سلوكه وتصرفاته ومنها يستمد وعيه وإدراكه للحقائق والوقائع وكل ما يدور حوله من حوادث فالذات هي المركز الرئيسي للإنسان الحي<sup>(١)</sup>. وفي ضوء القرآن الكريم، فإن هذا المعنى يقابل مفهوم تزكية النفس وإصلاحها، لأن كليهما يقوم على الارتقاء بالإنسان نحو الكمال الإنساني الممكن.

**ثانياً: تطوير الذات في المنظور القرآني:** القرآن الكريم وإن لم يستخدم لفظ "تطوير الذات" نصاً، إلا أنه تناول معناه في مواضع كثيرة عبّر فيها عن الارتقاء الروحي والسلوكي للإنسان من خلال الإيمان والعمل الصالح ومن أبرز المفاهيم القرآنية التي تعبّر عن تطوير الذات:

١. **تزكية النفس:** قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾<sup>(٢)</sup>، أي: طهرها من الذنوب ونمّأها بالإيمان والعمل الصالح. قال القرطبي في تفسيره: "التزكية هي تنمية النفس بطاعة الله وصالح الاعمال"<sup>(٣)</sup> فالتزكية في حقيقتها هي تطوير ذاتي يسعى به الإنسان إلى السمو الأخلاقي والروحي.

٢. **إصلاح النفس:** قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾، في الآية تهنئة الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهم الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله اطمئناناً مستمراً بأطيب الحياة أو العيش وحسن المرجع، وبذلك يظهر اتصالها بما قبلها فإن طيب العيش من آثار اطمئنان القلب<sup>(٤)</sup>.

توضح الآية أن الإيمان والعمل الصالح وسيلتان أساسيتان لإصلاح النفس وتهذيبها، فبصلاح العمل يصلح الإنسان وينال الخير في الدنيا والآخرة.

٣. **الارتقاء الإيماني والعلمي:** قال تعالى ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٥)</sup>، أي يرفع الله المؤمنين بامتثال أوامره وأوامر رسوله، والعالمين منهم خاصة أعلى المراتب، ويمنحهم أعلى الدرجات الرفيعة في الجنة<sup>(٦)</sup>.

(١) الاصول القرآنية في بناء الذات وتطويرها عند أهل البيت \_ دعاء حسون كاطع جامعة كربلاء، مارس ٢٠٢٢ / ٢٢.

(٢) سورة الشمس: الآية (٩).

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ٢٠ / ٧٧.

(٤) ينظر: تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي جامع الكتب الإسلامية، ١١ / ١٨٩.

(٥) سورة المجادلة: الآية ١١.

(٦) ينظر: صفوة التفاسير محمد علي الصابوني دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ط: ١،

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ٣ / ٣٢٢.



فالإيمان والعلم من أهم وسائل الارتقاء الذاتي، إذ يجمعان بين المعرفة والسلوك، وهما أساس بناء الشخصية المتوازنة .

**ثالثاً: أسس تطوير الذات في القرآن الكريم:** من خلال الآيات القرآنية يمكن استخلاص مجموعة من الأسس القرآنية لتطوير الذات، منها:

١. **التزكية أساس تطوير الذات:** تُعد تزكية النفس الأساس الأول لتطوير الذات في القرآن الكريم، إذ يجعلها شرطاً للفلاح والنجاح الحقيقي. قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾<sup>(١)</sup>.

قال البغوي في تفسيره على الآيات وهذا موضع القسم أي فازت وسعدت نفس زكاها الله، أي أصلحها وطهرها من الذنوب ووفقها للطاعة ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أي خانت وخسرت نفس أضلها الله فأفسدها. وقال الحسن: معناه قد أفلح من زكى نفسه فأصلحها وحملها على طاعة الله (عز وجل): ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أهلكتها وأضلها وحملها على المعصية، فجعل الفعل للنفس<sup>(٢)</sup>.

وتدل الآية على أن إصلاح النفس وتطهيرها من الانحرافات هو المدخل الرئيس لأي عملية تطوير ذاتي.

٢. **المسؤولية الفردية في التغيير الذاتي:** يرسخ القرآن مبدأ تحمّل الإنسان مسؤولية تطوير ذاته، ويؤكد أن التغيير الحقيقي يبدأ من الداخل قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

هذا القانون الذي هو واحد من القوانين الأساسية لعلم الاجتماع في الإسلام، يقول لنا: إن ما يصيبكم هو من عند أنفسكم، وما أصاب القوم من السعادة والشقاء هو مما عملت أيديهم، وما يقال من الحظ والصدفة وما يحتمله المنجمون ليس له أساس من الصحة، فالتغيير يحتاج إلى قوة، والقوة لا تتأتى إلا من التقوى والارتباط بالله، لذا يكون التقى أكثر قدرة على التغيير وأكثر عزيمة وأعظم همة، فالأساس والقاعدة هي إرادة الأمة إذا أرادت العزة والافتخار والتقدم، أو

(١) سورة الشمس: الآية ٩-١٠ .

(٢) مختصر تفسير البغوي ، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض ط: ١، ١٤١٦ هـ / ٦ / ٢٠٢٠ .

(٣) سورة الرعد: الآية ١١ .



العكس إن أرادت هي الذلّة والهزيمة، حتّى اللطف الإلهي أو العقاب لا يكون إلاّ بمقدّمة فتلك إرادة الأمم في تغيير ما بأنفسهم حتّى يشملهم اللطف أو العذاب الإلهي<sup>(١)</sup>.

ويُعد هذا المبدأ من أهم أسس تطوير الذات، حيث يحزّر الإنسان من الاتكالية، ويغرس فيه الوعي الذاتي والمبادرة نحو الإصلاح والتغيير.

٣. العمل الصالح وسيلة عملية للتطوير: يجعل القرآن الكريم العمل الصالح الأداة العملية لتزكية النفس وتطوير الذات، إذ لا يكفي بالتوجيه النظري، بل يربط التغيير بالسلوك قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾<sup>(٢)</sup>.

يذكر السعدي في تفسيره "فإن الإيمان شرط في صحة الأعمال الصالحة وقبولها بل لا تسمى أعمالاً صالحة إلا بالإيمان والإيمان مقتض لها فإنه التصديق الجازم المثمر لأعمال الجوارح من الواجبات والمستحبات فمن جمع بين الإيمان والعمل الصالح فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وذلك بطمأنينة قلبه وسكون نفسه وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه ويرزقه الله رزقا حلالا طيبا من حيث لا يحتسب وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ فِي الآخرة أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من أصناف اللذات مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيؤتيه الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة"<sup>(٣)</sup>، فالعمل الصالح يسهم في تهذيب النفس، وبناء الضمير الأخلاقي، وتحقيق الاستقرار النفسي، وهي جميعها مؤشرات واضحة لتطور الذات في المنهج القرآني.

٤. محاسبة النفس والوعي الذاتي: يؤكد القرآن الكريم على أهمية الوعي الذاتي ومراجعة الإنسان لأعماله وسلوكه، إذ يدعو إلى مراقبة النفس وتقويمها باستمرار، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَانْتِظِرُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ﴾<sup>(٤)</sup> ولتنتظر كل نفس، ولتأمل في الأعمال التي عملتها في الدنيا والتي ستحاسب عليها في يوم القيامة، فإن كانت خيرا ازدادت منها، وإن كانت غير ذلك أقلعت عنها وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَنْتَظِرْ نَفْسًا﴾ لإفادة العموم، أي: كل نفس عليها أن تنتظر نظرة محاسبة ومراجعة في أعمالها بحيث لا تقدم إلا على ما كان صالحا منها<sup>(٥)</sup>.

(١) تفسير الأمل: مكارم الشيرازي، الشيخ ناصر ٧ / ٣٥٦ . وأثر التحفيز القرآني على العمل الصالح في المجتمع، محمد Muhammed SAKAN مجلة اتقان للدراسات الأكاديمية: ١١٦.

(٢) سورة النحل: الآية ٩٧.

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م / ١ / ٤٤٨.

(٤) سورة الحشر: الآية ١٨

(٥) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ١٤ / ٣٠٨ .



٥. **الصبر والمجاهدة في بناء الذات:** جعل القرآن الكريم مجاهدة النفس وحملها على ما تكره حتى تستقيم على أمر الله ومخالفة الهوى من أهم الأبواب التي ينبغي على من أراد تزكية نفسه أن يطرقها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> يقول فخر الرازي في تفسيره جعل القرآن مجاهدة النفس وحملها على ما تكره حتى تستقيم على أمر الله ومخالفة الهوى من أهم الأبواب لتزكية النفس، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ إشارة إلى المعية والقربة للمحسنين زيادة على حسناتهم وفي وجه آخر: والذين نظروا في دلائلنا لنهدينهم سبلنا، أي يحصل لهم العلم بنا، لأن النظر شرط لعلم الاستدلال، والله يخلق في الناظر علماً عقيب نظره. وإنما هو هدى للمتقين الذين ينفون التعصب والعناد. ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ إشارة إلى درجة أعلى، فمنهم من يتقرب بالنظر والسلوك فيقربهم، ومنهم من يكون الله معه، والله أعلم بأسرار كتابه<sup>(٢)</sup>. وتعد المجاهدة عملية تربوية لتقوية الإرادة، وضبط النفس، ومواجهة التحديات، وهي من أهم مقومات النمو الذاتي في المنظور القرآني.
٦. **التوازن والوسطية في بناء الشخصية:** يقوم تطوير الذات في القرآن على تحقيق التوازن بين الجوانب الروحية والمادية، بعيداً عن الإفراط أو التفريط، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾<sup>(٣)</sup>، جعلناكم أمة وسطاً أي خياراً، أو عدولاً مزكين بالعلم والعمل. وهو في الأصل اسم للمكان الذي تستوي إليه المساحة من الجوانب، ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي إفراط وتفريط، كالجود بين الإسراف والبخل، والشجاعة بين التهور والجبن<sup>(٤)</sup>. فالوسطية مبدأ قرآني يؤسس لشخصية معتدلة تجمع بين متطلبات الدنيا واستعداد الآخرة، وتوجه الإنسان نحو الاعتدال في السلوك والتفكير، مما يسهم في بناء ذات متوازنة مستقرة.
٧. **التقوى بوصفها ضابطاً ذاتياً:** تُعد التقوى من أهم الأسس القرآنية لتطوير الذات، لأنها تمثل حالة من المراقبة الذاتية الدائمة. قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة العنكبوت: الآية ٦٩.

(٢) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ . ٧٨ / ٢٥

(٣) سورة البقرة: ١٤٣.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي - بيروت ١ / ١١٠ .

(٥) سورة الحجرات: الآية ١٣.



يقول الشنقيطي: "أن الفضل والكرم إنما هو بتقوى الله لا بغيره من الانتساب إلى القبائل، ولقد صدق من قال:

أبي الإسلام لا أب لي سواه ... إذا افتخروا بقيس أو تميم  
فأكرم الناس وأفضلهم أتقاهم الله، ولا كرم ولا فضل لغير المتقي، ولو كان رفيع النسب<sup>(١)</sup>.  
ولأهمية التقوى حض الله عباده على التزود بها: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾<sup>(٢)</sup> تقوى الله  
تعالى هي جماع كل خير، وملاك كل بر، فالتقوى تضبط السلوك، وتوجه القرارات، وتمنح  
الإنسان معياراً أخلاقياً ثابتاً في مسيرته نحو التطور الذاتي.

### المبحث الثاني مفهوم العمل الصالح وأبعاده في تطوير الذات

يحتل العمل الصالح مكانة محورية في التصور القرآني للإنسان؛ فهو الطريق إلى التقوى،  
والوسيلة إلى تزكية النفس، والأساس لتطور الشخصية وبناء السلوك. وقد قرن الله تعالى في  
مواضع كثيرة بين الإيمان والعمل الصالح، مما يدل على تكاملهما في صناعة الإنسان الصالح.  
ويتناول هذا الفصل مفهوم العمل الصالح وأبعاده المتعددة في تطوير الذات، مستنداً إلى نصوص  
القرآن الكريم.

أولاً: تعريف العمل الصالح لغة واصطلاحاً: العمل الصالح: قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ  
الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، يقول الطبري حول  
هذه الآية العمل الصالح، هو "العمل بطاعة الله تعالى، وأداء فرائضه والانتهاه إلى ما أمر  
به"<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي  
(ت: ١٣٩٣هـ) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ٤١٨/٧ .

(٢) البقرة: من الآية ١٩٧ .

(٣) سورة فاطر: الآية ١٠

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري تحقيق. أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة

الرسالة، ٢٠/٤٤٤ .



فهو العمل المراعي من الخلل، وأصله الإخلاص في النية وبلوغ الوسع في المجادلة بحسب علم العامل وإحكامه، وقال بعضهم: العمل الصالح ما دبّر<sup>(١)</sup>. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

**ثانياً: اقتران العمل الصالح بالإيمان في القرآن:** جاء هذا الاقتران في عشرات المواضع، منها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>(٣)</sup> وكذلك قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup> وهذا يدل على أن العمل الصالح هو ثمرة الإيمان وبرهان صدقه.

ومن آثار العمل الصالح على المجتمع أنه طريق إلى الأمن والاستخلاف والتمكين قال تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾<sup>(٥)</sup> فالإيمان بمثابة جذر شجرة والعمل الصالح ثمرتها ووجود الثمر السليم دليل على سلامة الجذر ووجود الجذر السليم يؤدي إلى نمو الثمر الطيب.

من الممكن أن يصدر عمل صالح أحيانا عن أفراد ليس لهم إيمان، ولكن ذلك لا يحدث باستمرار حتما فالذي يضمن بقاء العمل الصالح هو الإيمان المتغلغل في أعماق وجود الإنسان، الإيمان الذي يضع الإنسان دوما أمام مسؤولياته<sup>(٦)</sup>.

**أثر الإيمان والعمل الصالح في بلوغ مرتبة خير البرية:** إن القرآن الكريم قد قرّر في مواضع عديدة أن التفاضل بين الناس لا يكون بالأنساب أو الأموال أو المكانة الاجتماعية، بل يكون بمقدار ما يحملونه من إيمان صادق يقترن بعمل صالح مثمر. ومن أبرز الآيات التي تدل على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>(٧)</sup>.

تدل هذه الآية الكريمة على أن المؤمنين الصادقين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح هم أفضل الخلق وأشرفهم منزلة عند الله تعالى، وقد تناول المفسرون هذه الآية ببيان واضح،

(١) التوقيف على مهمات التعاريف التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي دار الفكر

المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٠

٢٤٧، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي المحقق:

عدنان درويش - محمد المصري مؤسسة الرسالة - بيروت ٦١٦

(٢) سورة طه: الآية ١١٢.

(٣) سورة فصلت: الآية ٨.

(٤) سورة سبا: الآية ٤ .

(٥) سورة النور: الآية ٥٥ .

(٦) ينظر: الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل - الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١ / ١٣١ .

(٧) سورة البينة: الآية ٧ .



حيث قال الشوكاني أي جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح أولئك المنعوتون بهذا هم خير البرية<sup>(١)</sup> وذكر القاسمي: خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أي أفضل الخليقة، لأنهم بمتابعة الحق عند معرفته بالدليل القائم عليه، قد حققوا لأنفسهم معنى الإنسانية التي شرفهم الله بها وبالعَمَلِ الصالح، قد حفظوا نظام الفضيلة الذي جعله الله قوام الوجود الإنساني، وهدوا غيرهم بحسن الأسوة إلى مثل ما هدوا إليه من الخير والسعادة فمن يكون أفضل منهم؟<sup>(٢)</sup>.

ومن الناحية التربوية، تحمل الآية رسالة عميقة لبناء شخصية الإنسان، إذ تغرس في الفرد قيمة السعي الدائم للتفوق الروحي والأخلاقي من خلال الجمع بين العقيدة والعمل. والصالحات هي كل ما أمر الله بفعله من عبادة وخلق وعمل وتعامل. وفي أولها إقامة شريعة الله في الأرض، والحكم بين الناس بما شرع الله. فمن كانوا كذلك فهم خير البرية<sup>(٣)</sup>، فالمسلم لا يكتفي بمجرد الإيمان القلبي، وإنما يجعل من إيمانه دافعاً نحو الأعمال الصالحة التي تهذب سلوكه، وتعود بالنفع على المجتمع، وهو ما يكسبه صفة "خير البرية".

### ثالثاً: خصائص العمل الصالح في القرآن:

١. الشمولية: لا يقتصر العمل الصالح على العبادات فقط، بل يشمل الأخلاق والمعاملات. قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۗ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

يبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن حقيقة البر تكمن في الإيمان بالله، والآخرة، والملائكة، والقرآن، والأنبياء، وكذلك في الإنفاق في سبيل الله تعالى على المحتاجين من الأقارب، والأيتام، والمساكين، والمنقطع عن ماله وأهله في سفر، والسائلين، والعبيد، ويكمن الإيمان كذلك في المداومة على إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والوفاء بالعهد، وبالصبر على

(١) ينظر: فتح القدير، الشوكاني ٦٧٣/٥

(٢) محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١ - ١٤١٨ هـ، ٩ / ٥٢٤.

(٣) ينظر: في ظلال القرآن سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ): دار الشروق - بيروت - القاهرة ط: ١٧ - ١٤١٢ هـ ٦ / ٣٩٥٣.

(٤) سورة البقرة، الآية ١٧٧.



الشدائد، وعند مواجهة العدو، ثم يعقب تعالى بالتأكيد على أن الملتزمين بما سبق من  
مكامن البر هم الأتقياء الصادقون<sup>(١)</sup> فالبرّ (العمل الصالح) يتضمن العقيدة والعمل والأخلاق.

٢. الإخلاص: النية أساس صلاح العمل، وقد أشار القرآن إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا  
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

اشتغلوا بالعبادات التي يعود عليكم فعلها نحو: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، وجعل ثواب  
الفعل نفس الفعل لكونه إياه في التقدير، وبهذا النظر سمي ثوابه وهو الثائب إليه، فلذلك قال:  
تجدوه، وبين أن كل خيري حصله الإنسان فمدخر له بخلاف عمل الكفار الذي قال فيه: وَقَدِمْنَا  
إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا، وبخلاف عمل الدنيا الذي قال فيه: كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ،  
وعلى ذلك قال: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ﴾<sup>(٣)</sup>. أي ما  
يقدمه الإنسان بإخلاص يجد أثره.

٣. الاستمرارية: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾<sup>(٤)</sup> يعني على مواقيتها يقيمونها  
في أوقاتها<sup>(٥)</sup> والصلاة التي تربي روح الإنسان وتذكره دائما بالله تعالى، والسير بهذا الاتجاه  
سوف يمنعه من الغفلة والغرور، والغرق في بحر الشهوات، والوقوع في قبضة الشيطان  
وهوى النفس.

من المعروف أن كل عمل جيد يقوم به الإنسان إنما يترك فيه أثرا صالحا فيما لو كان  
مستديما، ولهذا نقرأ في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ  
إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنَّ قَلَّ"<sup>(٦)</sup>، والدوام من مقومات العمل الصالح.

٤. الارتباط بالجزاء: قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>(٧)</sup> أي فمن يعمل وزن ذرة من  
الخير ير ثوابه وجزاءه ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ أي ير ما يستحق عليه من العقاب.

(١) تفسير الماوردي، النكت والعيون أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير  
بالموردي (ت: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان  
٢٢٥ / ١.

(٢) سورة البقرة: الآية ١١٠ .

(٣) تفسير الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تحقيق  
ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا ط: ١: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

(٤) سورة المعارج: الآية ٢٣.

(٥) ينظر: التفسير البسيط أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي  
(ت ٤٦٨هـ) عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط: ١١، ١٤٣٠ هـ ٢٢ / ٢٢٦.

(٦) ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل المؤلف: مكارم الشيرازي، الشيخ ناصر: ١٩ / ٣ .

(٧) سورة الزلزلة: الآية ٧.



(١) فالله تعالى يتكلم بميزان العلم والعدل، فهو حين يبشر الإنسان بأن عملا صغيرا كان أو كبيرا وإن كان أدق من الشعرة وبحجم الذرة، فإن الله تعالى سيجازيه عليه إن خيرا فخير وإن شرا فشر، وهذا الميزان يحقق الطمأنينة والراحة النفسية لدى الإنسان<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثالث: أبعاد العمل الصالح في تطوير الذات (في ضوء القرآن الكريم)

**أولاً: البعد الروحي:** يرتقي العمل الصالح بالنفس ويقربها من الله قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾<sup>(٣)</sup>.

فسر ابن كثير "الحياة الطيبة" في هذه الآية بأنها تشمل الرزق الحلال الطيب، والقناعة والطمأنينة القلبية، مما يعكس حالة من السلام الداخلي.<sup>(٤)</sup> وقد رأى ابن عباس عندما سئل عن هذه الآية أن "الحياة الطيبة، الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا وإذا صار إلى ربه جازاه بأحسن ما كان يعمل"<sup>(٥)</sup> وهذا وعد ممن بيده خزائن الدنيا والآخرة، رب السماوات والأرض يبشر به عباده الصالحين، ويحفزهم على الإيمان وعلى المداومة على الأعمال الصالحة كما أن العمل الصالح يعطي الإنسان الشعور بالرضا الذاتي، ويحرره من الاضطراب والقلق الذي تعاني منه النفس غير المستقيمة<sup>(٦)</sup>.

**ثانياً: البعد النفسي:** العمل الصالح يجلب السكينة والطمأنينة. قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup> السكون والاستقرار والاطمئنان إلى الشيء السكون إليه<sup>(٨)</sup> إن ذكر الله من أعظم وسائل التزكية إذ يبقى القلب موصولاً بخالقه ولا ينفك عنه طرفه عين<sup>(٩)</sup>.

(١) تفسير مجمع البيان الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥ م المطبعة: مؤسسة الأعمى للمطبوعات - بيروت - لبنان ١٠ / ٤١٩ .

(٢) ينظر: أثر التحفيز القرآني على العمل الصالح في المجتمع ' Muhammed SAKAN / ١١٩ .

(٣) سورة النحل: ٩٧.

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [ ٧٠٠ - ٧٧٤ هـ ]، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م . ٤ / ٦٠١.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط، 3، 1419، 2301/7.

(٦) ينظر: أثر التحفيز القرآني على العمل الصالح في المجتمع، محمد Muhammed SAKAN، ١٢١.

(٧) سورة الرعد: ٢٨.

(٨) ينظر: تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي جامع الكتب الإسلامية، ١١ / ١٨٨ .

(٩) ينظر: تزكية النفس وابعادها في القرآن الكريم، إسماعيل سيبوكر، مجلة ديالى ٢٠٢٩، ١٣ .



**ثالثاً: البعد الأخلاقي:** العمل الصالح يزكي الأخلاق ويهذب السلوك، يعد السمو الروحي والأخلاقي أحد أهم أبعاد تطوير الذات التي يحققها العمل الصالح. فالإنسان المؤمن لا يكتفي بالالتزام الظاهري، بل يسعى إلى تهذيب نفسه، والارتقاء بأخلاقه وسلوكياته. وقد أشار القرآن الكريم إلى العلاقة بين الطاعة والعمل الصالح والفوز الحقيقي، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

فقد أوضح الطبري في تفسيره أن الفوز في هذه الآية "يقول فقد ظفر بالكرامة العظمى من الله"<sup>(٢)</sup> نيل رضا الله تعالى والفلاح في الدنيا والآخرة، وهو من أعظم ثمار الطاعة والعمل الصالح وهذا يتوافق مع مفاهيم التنمية الذاتية التي تبين أن بناء الأخلاق هو الأساس المتين للارتقاء بالنفس<sup>(٣)</sup>.

كما أن السعدي يشير في تفسيره إلى أن طاعة الله ورسوله تؤدي إلى السلام الداخلي، يقول "ويوفق فيه الإنسان للعمل الصالح، ويصلح الله الأعمال بحفظها عما يفسدها، وحفظ ثوابها ومضاعفته، كما أن الإخلال بالنقوى، والقول السديد سبب لفساد الأعمال، وعدم قبولها، وعدم تَرْتُّبِ آثارها عليها"<sup>(٤)</sup> الذي هو أساس السمو الروحي. فكلما التزم الإنسان بالأوامر الإلهية، شعر براحة الضمير، وازداد قرباً من ذاته المثلى، مما ينعكس إيجاباً على تطوره.

**رابعاً: البعد السلوكي:** العمل الصالح يصنع عادات مستمرة ويقوي الإرادة قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> فقد جعل الله العمل أمانة في عنق الإنسان؛ لأنه هو الذي يؤكد صدق الإيمان وجدّيته، وهو الذي يحقق للحياة نموها ومصداقيتها وتقدمها، وهو الذي يجعلها تتحرك في اتجاه التغيير، ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ بسبب ما يطّلع عليه من خفايا عباده وظواهرهم (وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) من خلال ما يتابعون به المسيرة من رعاية وعناية وتقييم<sup>(٦)</sup>. وفي الآية دعوة واضحة لتنظيم السلوك والإلتقان.

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ٢٠ / ٣٣٦

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي ١ / ٦٧٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) سورة التوبة: الآية ١٠٥.

(٦) ينظر: تفسير من وحي القرآن، العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله؛ دار الملاك للطباعة والنشر؛

والنشر؛ لبنان - حارة حريك: ٢٠٣/١١.



**خامساً: البعد الاجتماعي:** يرسّخ العمل الصالح منظومة القيم الاجتماعية قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾<sup>(١)</sup>، قد جعل القرآن الكريم التعاون خلقاً إسلامياً، تعزيز التعاون بين الأفراد والجماعات قال القرطبي "وهو أمر لجميع الخلق بالتعاون على البر والتقوى، أي ليعن بعضكم بعضاً، وتحاثوا على ما أمر الله تعالى واعملا به، وانتهوا عما نهى الله عنه وامتنعوا منه" فالبر هو الطاعة الظاهرة ونفع الناس واعداء المعروف لهم والتقوى تصفية النفس وتطهيرها<sup>(٢)</sup> فالتعاون والإحسان هما أساس المجتمع الصالح.

وقد أثبتت تجارب البشرية أنّ في التعاون قوة، وأنّه يؤدي إلى التقدم، وكان المجتمع الجاهلي متخلفاً، يعيش حالة الصراع بدافع العصبية القبلية، أو طغيان الأهواء والمصالح الشخصية، أو بسبب احتكار البعض لمصادر الكلاً والماء، فانقل ذلك المجتمع بفضل الإسلام إلى مدار جديد بعد أن تکرّست فيه قيم التعاون والتكافل الاجتماعي<sup>(٣)</sup>.

### الخاتمة

توصل البحث إلى:

١. أن العمل الصالح يُعدّ أساساً محورياً في تطوير الذات، ان العمل الصالح ليس مجرد عبادة أو طاعة، بل هو وسيلة شاملة لتحسين النفس، تنمية القدرات، وبناء حياة متوازنة تنعكس آثارها على الفرد والمجتمع بأسره.
٢. التمسك بالقيم الإيمانية المرتبطة بالعمل الصالح، يمكن تحقيق التنمية الذاتية الحقيقية التي تجعل الفرد أكثر إنتاجية وسعادة.
٣. العمل الصالح ليس مفهوماً تعبيدياً فقط، بل هو نظام متكامل لتطوير الذات والارتقاء بها أخلاقياً ونفسياً وسلوكياً. والقرآن الكريم زودنا بمنظومة متكاملة من الآيات التي تؤسس لهذا المفهوم، وتوجه المسلم نحو تحقيق ذاته بإرادة إيمانية، ودافع ذاتي مستمر. ويمكن للباحثين والتربويين الاستفادة من هذه المنظومة في برامج التنمية الذاتية والتوجيه التربوي الفاعل .

### المصادر والمراجع

#### • القرآن الكريم.

١. أثر التحفيز القرآني على العمل الصالح في المجتمع، محمد Muhammed SAKAN مجلة اتقان للدراسات الاكاديمية.

(١) سورة المائدة: الآية (٢).

(٢) ينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة: دار الفكر العربي، (١/٢٠٢٥).

(٣) ينظر: دور العقيدة في بناء الإنسان: ذهبيات، عباس مركز الرسالة، (ط٢)، المطبعة: ستاره (١/٥٥).



٢. الأصول القرآنية في بناء الذات وتطويرها عند أهل البيت، دعاء حسون كاطع، جامعة كربلاء، مارس ٢٠٢٢.
٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت / لبنان: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٤. الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل مكارم الشيرازي، الشيخ ناصر.
٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٦. تركية النفس وابعادها في القرآن الكريم، اسماعيل سيبوكر، مجلة ديالى ٢٠٢٩، .
٧. التفسير البسيط أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) عمادة البحث العلمي / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط: ١١، ١٤٣٠ هـ ٢٢ / ٢٢٦.
٨. تفسير الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٩. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق. أسعد محمد الطيب الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط، ٣، 2301/7، 1419.
١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ - ٧٧٤هـ]، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١١. تفسير الماوردي، النكت والعيون أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
١٢. تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي جامع الكتب الإسلامية.
١٣. التفسير الوسيط للقرآن الكريم محمد سيد طنطاوي دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى.



١٤. تفسير مجمع البيان الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء  
والمحققين الأخصائيين الطبعة: الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.  
سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥م.
١٥. تفسير من وحي القرآن، العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، دار الملاك للطباعة  
والنشر؛ لبنان - حارة حريك.
١٦. التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي دار الفكر المعاصر، دار الفكر  
- بيروت، دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٠.
١٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي المحقق:  
عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٨. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري تحقيق. أحمد محمد شاكر، بيروت:  
مؤسسة الرسالة.
١٩. الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح  
الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم  
أطفيش دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
٢٠. دور العقيدة في بناء الإنسان: ذهبيات، عباس مركز الرسالة ط: ٢ المطبعة: ستاره.
٢١. زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة: دار الفكر العربي.
٢٢. صفوة التفاسير محمد علي الصابوني دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة،  
(ط ١)، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٣. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): دار ابن كثير،  
دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.
٢٤. في ظلال القرآن سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ): دار الشروق - بيروت -  
القاهرة ط: ١٧ - ١٤١٢هـ.
٢٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي  
المحقق: عدنان درويش - محمد المصري مؤسسة الرسالة - بيروت.
٢٦. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)  
المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
٢٧. مختصر تفسير البغوي، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر والتوزيع -  
الرياض ط: ١، ١٤١٦هـ.



٢٨. معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل
٢٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر.
٣٠. مفاتيح الغيب، التفسير الكبير أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

# AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23  
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June  
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House  
Of books and documents:  
(2127) - year (2015)



مكتب دليز